صوت البحرين

Voice of Bahrain
PO Box 65799، London NW2 9PL
Email: info@vob.org
Web Site: www.vob.org

العدد 442، نوفمبر 2019، ربيع الاول 1441 هـ

نشرة شهرية تصدرها حركة أحرار البحرين الإسلامية

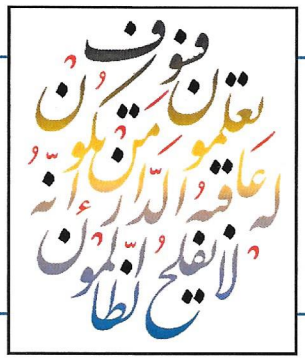

حروب الخليفيين الخاسرة ستسقطهم

الهروب الى الامام، تلك هي الخدعة التي يزاولها الخليفيون بشكل مستمر لكي يتظاهروا باستتباب الامر لهم في البحرين. ولكن الخداع لا يدوم، فسرعان ما ينكشف وتظهر الحقيقة جلية للعيون. فليس هناك من تفسير للاسفاف الخليفي في التقارب مع قوات الاحتلال الصهيونية سوى اصرارهم على التظاهر بالقوة الوهمية المستمدة من الغير وليس من الذات. وبرغم هواهم الصهيوني الا انهم يعلمون ان هناك ثمنا على صعيد العلاقات العامة سيدفعونه باهضا اذا استمروا في اظهار علاقاتهم مع محتلي فلسطين. فالعرب والمسلمون ممتعضون جدا وغاضبون من تصرفاتهم في الفترة الاخيرة، وسعيهم المتواصل لاظهار قوتهم المستمدة من التحالف مع العدو وليس من الشعب الذي يحكمونه بالنار والحديد. من المؤكد ان العديد من الدول العربية بدأ مشوار التطبيع مع العدو الصهيوني، ولكن القليل منها يرغب في اظهار ذلك، بل يحاول الكثيرون التظاهر بغير ذلك نظرا لما ينطوي عليه التطبيع مع خذلان للحق والشعب الفلسطيني وارض المعراج والمسجد الاقصى. وتعتبر الشعوب العربية والاسلامية ذلك خيانة لله والامة والامانة. اذن لماذا يبالغ الخليفيون في الهرولة على طريق التطبيع؟ هل هناك مصلحة للبحرين وشعبها من هذه السياسة الرعناء؟

أكدت مصادر عديدة الشهر الماضي ان الديكتاتور الخليفي قام بزيارة لجمهورية المجر للالتقاء برئيس الوزراء الاسرائيلي، بنيامين نتنياهو، الذي كان يقضي اجازة خاصة مع عائلته هناك. وكانت زيارة الطاغية مفاجئة للكثيرين لان العلاقات بين البلدين ليست بالشكل الذي يتطلب زيارة كهذه. هذا يؤكد ان الخليفيين يسعون لفرض سياساتهم التطبيعية على الوطن والشعب، الامر الذي يعتبر اعتداء عليهما واساءة بليغة للامة. فلماذا هذه الهرولة في هذا الوقت تحديدا؟ الامر المؤكد ان الطغمة الحاكمة في البحرين ادركت الآن انها خسرت كافة حروبها التي شنتها على الآخرين، وان ما ارتكبته من جرائم سيطاردها قريبا وينزع من نفوس رموزها الشعور بالامن والاستقرار والقدرة على الاحتفاظ بالحكم في بلد يرفض اهله التطبيع مع المحتلين. فما هي الحروب التي خسرها الخليفيون واضطرتهم للبحث عن مصدر يوفر لهم أمنا نفسيا يساعدهم على التعايش مع تبعات الهزائم المتلاحقة؟

اولا: يشعر الخليفيون انهم خسروا في نزاعهم مع دولة قطر. فقد ارتموا في احضان السعوديين والاماراتيين كثمن للدعم الذي حصله الطاغية في العام 2011 عندما اصبح محاصرا بقصره من قبل الجماهير الثائرة في ذروة الربيع العربي. فالتدخل السعودي – الاماراتي في البحرين في منتصف مارس من ذلك العام اعاد تشكيل خريطة المنطقة وثوابتها وكرس مفهوم التدخل غير المشروع في شؤون الغير. وربما ساهم ذلك العدوان في اعادة الطاغية الى كرسيه المتهاوي، ولكنه لم ينجح بانهاء ثورة الشعب او الغاء مطالبه. وكان على الديكتاتور ان ينفذ الاوامر الصادرة من الرياض او ابوظبي ثمنا لذلك التدخل. وقد ركب هؤلاء رأسهم وقرورا توسيع دائرة الصراع لتضع دولة قطر في بؤرة الصراع وليتم تحشيد كافة الطاقات، ليس لكبح جماح العدو الصهيوني الذي يحتل فلسطين، بل للتصدي لدولة قطر الشقيقة. وعلى مدى السنوات الخمس الماضية سعى التحالف الشرير بقيادة السعودية لكسب الحرب على اليمن، ولكن بدون جدوى. واخيرا انقلبت موازين القوى فاصبح اليمنيون يطاردون السعوديين والاماراتيين والخليفيين في اوكارهم، ويسجلون انتصارات كبرى على قوى البغي والعدوان. ويوما بعد أخر اتضحت خسارة التحالف الشرير واصبح على حكومات الدول الثلاث رفع الراية البيضاء للاستسلام. وبرغم عنجهيتهم وتكبرهم الا انهم ادركوا عدد جدوى الاستمرار في سياسة العدوان، وبدأوا مؤخرا بالبحث عن بدائل سياسية واقتصادية لمواصلة الضغوط على دولة قطر. الخليفيون ادركوا الآن ان استهدافهم دولة قطر كان خطأ فادحا، فهم اضعف من ان

البقية على صفحة 8

* في 8 اكتوبر قال كلّ من "هيومن رايتس ووتش" و"معهد البحرين للحقوق والديمقراطية" (معهد البحرين) إن السلطات الخليفية لا توفّر الرعاية الطبية اللازمة لسجناء بارزين. وقال جو ستورك، نائب مديرة قسم الشرق الأوسط في هيومن رايتس ووتش: "من المخزي أن تحرم سلطات البحرين السجناء من الرعاية الطبية التي يحتاجونها بشكل عاجل، ما عرّض حياتهم أحيانا للخطر. كان ينبغي ألا يُسجن الكثير من هؤلاء الأشخاص أصلا، كما أن الحرمان من الرعاية الطبية تعسفا قد يرقى إلى العقاب خارج نطاق القضاء". حرمان أي سجين من الرعاية الطبية انتهاك لـ "قواعد الأمم المتحدة النموذجية الدنيا لمعاملة السجناء"، المعروفة بـ "قواعد مانديلا".

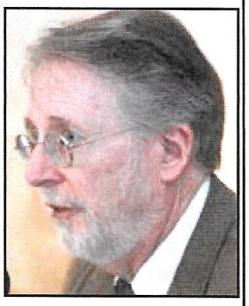

* تدهورت الحالة الصحية للدكتور عبد الجليل السنكيس (57 عاما) بشكل كبير في السجن، بحسب أسرته. السنكيس، وهو أكاديمي والمتحدث باسم "حركة حق" يقضي عقوبة السجن المؤبد بسبب دوره البارز في ثورة 2011. السنكيس، الذي أصيب بشلل الأطفال في طفولته ويحتاج إلى عكازين للمشي، يعاني من ألم شديد في الصدر، وتخدّر في الأصابع، ورعشة في يده اليسرى منذ 22 أغسطس/آب 2019. وقالت ابنة السنكيس إن والدها قابل طبيب السجن في 28 أغسطس/آب، للمرة الأولى منذ 2017. وقد قوبلت طلباته السابقة للحصول على رعاية طبية بسبب آلام في الرقبة والظهر، والتي قالت أسرته إنها ناتجة عن التعذيب، بالرفض. كما لم يسمح له مسؤولو السجن بإجراء فحوصات خلايا الدم البيضاء التي يحتاجها بسبب مضاعفات اضراب الطعام المطوّل الذي خاضه في 2015.

* كشفت تطورات الشهر الماضي ان التحالف العسكري الذي تقوده السعودية في عدوانها على اليمن رفع الراية البيضاء بعد هزيمته الكبيرة على ايدي القوات اليمنية. فبعد قرابة الخمس سنوات من العدوان بدأ السعوديون مفاوضات مع جماعة انصار الله اليمنية بهدف وقف اطلاق النار بدون قيد او شرط. جاء ذلك بعد ان استطاع اليمنيون تحقيق توازن عسكري دقيق مع المعتدين، وبعد ان تعرضت منشآت النفط في كل من ابقيق وخريص السعوديتين لاكبر ضربة عسكرية الشهر الماضي ادت لخسارة نصف الانتاج النفطي. كما انتصر اليمنيون في معركة عند منطقة جيزان ادت لقتل اكثر من مائتي من المرتزقة السعوديين وأسر قرابة الالفين. وثمة اعتراف ضمني سعودي-اماراتي – خليفي بتلك الهزيمة، الامر الذي يؤكده صمت ابواقهم الاعلامية وتصاعد الدعوات من داخل السعوية وبعض العواصم الغربية لوقف اطلاق النار. انه اعتراف بهزيمة المعتدين وعجزهم عن مواجهة اليمنيين.

* أعلن ديوان الرقابة المالية ارتفاع الدين العام في البحرين إلى قرابة 14 مليار دينار (حوالي 37 مليار دولار أمريكي) أي مايمثل نسبة 106% من إجمالي الناتج المحلي. وكان صندوق النقد الدولي توقع في شهر مارس الماضي، ارتفاع الدين العام في البحرين إلى 114 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي في المدى المتوسط وبحسب الصندوق، بلغ إجمالي الناتج المحلي الإجمالي الاسمي في البحرين 38.3 مليار دولار في 2018. ودعا الصندوق في بيان، سلطات البحرين إلى بذل جهود إضافية في مجال المالية العامة والإصلاحات الهيكلية مؤكدا على ضرورة معالجة الثغرات المتبقية في إطار مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب.

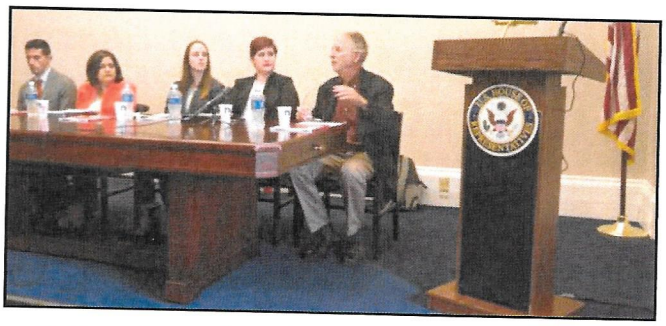

ندوة بالكونجرس: معاناة المعتقلات البحرانيات

استضاف مجلس الكونجرس الأمريكي الثلاثاء 29 اكتوبر ندوة حقوقية تناولت الانتهاكات الممنهجة ضد النساء الناشطات في البحرين. وشاركت في الندوة منظمة العفو الدولية وهيومن رايتس ووتش، ومتحدثة باسم الجامعة الأمريكية. وأشرفت منظمة "أمريكيون" (ADHRB) على تنظيم الندوة التي ناقشت تقريرها المشترك مع منظمة (BIRD) الذي حمل عنوان "كسر الصمت". التقرير استعرض انتهاكات ممنهجة ضد 9 نساء تعرضن للإعتقال والتعذيب والإستهداف. وتحدثت السيدة بريجت عن منظمة (ADHRB)عن الصعوبات التي تواجهها المنظمات الحقوقية للتعرف على أوضاع حقوق الإنسان في البحرين، بسبب عدم السماح لهم بزيارة البلاد، مشيرة إلى منع العفو الدولية وهيومن رايتس ووتش من زيارة البحرين.

من جانبه لفت السيد جو ستورك المدير السابق لشؤون الشرق الأوسط في "هيومن رايتس ووتش" إلى أن النساء اللاتي تعرضن إلى الإعتقال تمت معاملتهن بنفس مستوى معاملة المعتقلين من الرجالوليته عن الإنتهاكات والتعذيب والإساءة للنساء.

البروفيسور في الجامعة الأمريكية شادي مختاري تطرقت إلى محاولات التضليل الحكومية من خلال إشراك المرأة في التعينات الجانبية في الدو لصرف الأنظار عن الإنتهاكات. اما فيليب ناسيف من منظمة العفو الدولية أن " الناس لم يعودوا خائفين من بمساءلة حكوماتهم".

الفلسطينيون يطالبون بالافراج عن سجنائهم بالسعودية

في 16 اكتوبر تظاهر العشرات من ذوي المعتقلين الفلسطينيين في السجون السعودية أمام مقر الصليب الاحمر بغزة للمطالبة بالإفراج عن ابنائهم والذين مضى على اعتقال بعضهم ثلاث سنوات. وطالب المشاركون الرئيس الفلسطيني الذي كان في زيارة للسعودية بالتدخل للافراج عنهم.

وطالب "عبد الماجد الخضري" المتحدث باسم اللجنة الوطنية للدفاع عن المعتقلين الفلسطينيين في المملكة العربية السعودية الملك سلمان بن عبد العزيز الافراج عن كافة المعتقلين الفلسطينيين في السجون السعودية منذ أبريل الماضي وعلى رأسهم الدكتور محمد صالح الخضري الطبيب المعروف والقيادي في حركة حماس الذين هم في السجن دون تهم أو اجراءات قضائية. وقال الخضري لمراسلنا أن شقيقه اعتقل في الرابع من أبريل الماضي ونقل الى احد السجون ولم توجه له اية تهمة الى اليوم ولم يعرض على المحاكم السعودية. وأعرب الخضري عن استغرابه من استمرار الاعتقال خاصة وانه شقيقه جاوز الثمانين من العمر وانه كان يعمل بعلم السلطات السعودية.

إعتصام امام الخارجية البريطانية للمطالبة بمقاضاة وزير الخارجية الخليفي

من لندن-البحرين اليوم

نظم جمع من الناشطين بالتعاون مع منظمات حقوقية اعتصاما الخميس 17 اكتوبر أمام مقر وزارة الخارجية البريطانية احتجاج على الزيارة التي يجريها وزير خارجية البحرين خالد الخليفة الى المملكة المتحدة.

وسبق هذا الإعتصام تلويح جهات حقوقية بملاحقة وزير خارجية البحرين خالد الخليفة و" وتوجيه تهم التعذيب والاضطهاد له ولعصابته لما ارتكبوه بحق البحرانيين" كما عبر عن ذلك المعارض البحراني البارز الدكتور سعيد الشهابي.

وأوضح الشهابي ان منظمات حقوقية "تتدبر امكان الضغط على الخارجية البريطانية لتواجهه بالادلة التي تثبت ارتكاب عصابته جرائم ضد الانسانية على نطاق واسع". وشارك في الإعتصام عدد من المنظمات الحقوقية من بينها معهد البحرين للحقوق والديمقراطية(.BIRD)

ندوة في البرلمان البريطاني تدين القمع في البحرين

في 21 اكتوبر عقد الناشطون ندوة داخل البرلمان البريطاني بمشاركة عدد من المنظمات الحقوقية سلطوا فيها الضوء على انتهاكات حقوق الإنسان وقمع الحريات في البحرين. ناقش المتحدثون تصاعد القمع في البحرين وخاصة قمع الناشطات اللاتي يعانين من سوء المعاملة في المعتقلات الخليفية. المتحدثون أدانوا الدعم البريطاني للسلطات الحاكمة في البحرين معتبرين ان هذا الدعم يجعل المملكة المتحدة متواطئة في ارتكاب انتهاكات حقوق الإنسان في البحرين.

في 21 اكتوبر نظم نشطاء حقوق الانسان وقفة تضامنية مع الناشط الحقوقي الاماراتي، احمد منصور. كانت الوقفة امام السفارة الاماراتية في لندن. ورفع المشاركون صور الناشط الاماراتي مطالبين بالافراج عنه.

آر تي آي: معركة إبتسام الصائغ لكشف الحقيقة في البحرين أصبحت أقوى من أي وقت مضى

من دبلن-البحرين اليوم
نشر موقع قناة "آر تي آي" مقالة الأربعاء 2 اكتوبر بقلم "ديمتري أو دونيل" بعنوان" ناشطة حقوقية بحرانية تتعهد بمواصلة الكفاح من اجل التغيير", خصصه للحديث عن الناشطة ابتسام الصائغ التي تشارك هذه الأيام في اعمال ملتقى دبلن الدولي لحقوق الإنسان.
المقالة أشارت الى الإستقبال الحافل الذي لقيته الصائغ خلال زيارتها التي تجريها حاليا الى آيرلندا, مشيدة بشجاعتها في الحديث عما لقيته من تعذيب داخل سجون آل خليفة في البحرين.
وقال الكاتب إن ابتسام جعلت همها "الكشف عن انتهاكات حقوق الإنسان لكنها أصبحت هدفًا خلال فضحها لانتهاكات حقوق الإنسان في البحرين".
ونقل الكاتب عن الناشطة قولها أنها عاشت ومنذ طفولتها إنتهاكات لحقوق الإنسان عندما تم اقتحام منزل العائلة واعتقال والدها لأنه اعترض على فساد عائلة آل خليفة الحاكمة. ولفت الكاتب الى أن البحرين ذات الأغلبية الشيعية تحكمها عائلة سنية ملكيّة, وأنها الوحيدة من بين دول الخليج التي واجهت اضطرابات خطيرة خلال احتجاجات الربيع العربي التي شلّت منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في عام 2011, لافتا الى تحرك حكومة البحرين بسرعة لسحق جميع أشكال المعارضة "بوحشية".
وعلى هذا الصعيد أوضح معهد البحرين للحقوق والديمقراطية (BIRD)إن السجينات السياسيات كثيراً ما يتعرضن للتعذيب البدني والجنسي والنفسي لانتزاع الاعترافات, يُقبض عليهن بصورة غير قانونية بتهم ملفقة ، ويخضعن لمحاكمات زائفة ويحتجزن في ظروف سجن غير إنسانية. ولفت الكاتب الى إن ابتسام الصائغ نشرت تغريدة تدعو إلى العدالة لضحايا الاعتداء الجنسي, مما ادى الى اعتقالها على الفور, في 23 مايو 2017 ، وتم نقلها إلى مكاتب وكالة الأمن القومي حيث "كانت معصوبة العينين ومكبلة اليدين وتعرضت الاعتداء الجنسي والضرب".
وفي هذا الشأن قالت ابتسام" إن الطريقة الوحيدة التي تمكنت من خلالها من التغلب على الاعتداء كانت من خلال تخيل كيف ستستخدم صوتها في كشف سوء استخدام السلطة". وتعليقا على ذلك قال إرين كيلبرايد ، منسق البحوث لدى فرونت لاين ديفندرز "لقد أثارت هذه الشجاعة الاحترام والثناء من قبل البحرانيين رجالا ونساءا". وقالت كيلبرايد "أصبحت ابتسام بطلة للتحدث بصراحة عن الاعتداء الجنسي."
واختتم الكاتب المقالة بالإشارة الى أن الصائغ وعائلتها تواجه مضايقات اليوم لكنه أكّد على أنه وبالرغم من العواقب "تظل معركتها لفضح الحقيقة في البحرين أقوى من أي وقت مضى", مشيرا الى قولها "سأواصل كفاحي حتى تتغير الأوضاع للجيل القادم."

الوداعي يستوقف وزيرا بريطانيا بعد لقائه البوق الخليفي

البحرين اليوم – المنامة
استوقف الناشط الحقوقي البارز السيد أحمد الوداعي وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا الدكتور أندرو موريسون.
وكان موريسون يهم بمغادرة الخارجية البريطانية في لندن يوم أمس (الخميس 17اكتوبر) بعد لقاء جمعه مع وفد رفيع المستوى من البحرين برئاسة خالد الخليفة.
وتوجه الوداعي بسيل من الأسئلة للوزير البريطاني حول موقف حكومة بلاده من انتهاكات حقوق الإنسان في البحرين، في ظل استمرار دعمهم للنظام الحاكم فيها. ولوحظ أن الوزير كان منزعجا، لكنه حاول إعطاء إجابات قصيرة وعامة، مع التأكيد بأنهم يعملون لترويج القيم الديمقراطية في دول الخليج وغيرها. بحسب زعمه وقد أثار مدير معهد البحرين للحقوق والديمقراطية (BIRD) السيد أحمد الوداعي عددا من المسائل من بينها إضراب السجناء السياسيين بسبب سوء الأوضاع في السجون الخليفية.
وفي رده على سؤال حول ما إذا كان يوافق على "لقاء المنظمات الحقوقية لمناقشة وضع حقوق الإنسان في البحرين"، قال الوزير البريطاني الدكتور أندرو موريسون بأنه سينظر في الأمر، بعد أن طلب من الوداعي مراسلته بهذا الخصوص.
ورغم أن اللقاء العابر كان قصيرا وسريعا إلا أن الوداعي انتهز الفرصة لإثارة عدد من المواضيع من بينها التدريب البريطاني الغير مشروط للبحرين، والذي ينعكس بمزيد من الإنتهاكات، وعدم السماح للمقرر الخاص بالتعذيب زيارة البحرين.
وكان وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا قد اجتمع مع الوزير الخليفي خالد بن أحمد يوم أمس الخميس، وتناول الفريقان أوجه التعاون الأمني والإقتصادي المشترك. فيما استهجن عضو مجلس اللوردات البريطاني بول سكريفن هذه العلاقات التي وصفها ب"العار". وعبر سكريفن عن خشيته من استخدام الحكومة البريطانية لأموال دافعي الضرائب لتدريب وتطوير أجهزة نظام " مدان دوليا بسبب انتهاكات حقوق الإنسان".
ونظم اعتصام احتجاجا خارج مبنى وزارة الخارجية البريطانية اعتراضا على استقبال خالد الخليفية ممثلا عن نظام دكتاتوري وسجله حافل بالإنتهاكات المروعة.
وسبق اللورد سكريفن، والنائب "كرس لو" اللقاء برسالة مطولة لوزير الدولة البريطاني دكتور آندرو موريسون طالبوه فيها بإثارة مواضيع حقوق الإنسان التي تزداد سوء في البحرين وخصوصا في السجون الخليفية.

أهالي معتقلي الرأي يطالبون بوقف الابتزاز المادي داخل سجن جو

الثلاثاء ٢٩ أكتوبر
طالب أهالي معتقلي رأي في سجن جو المركزي بوقف ما يتعرضون له من انتهاك وابتزاز مادي ممنهج.
الأهالي أوضحوا أن إدارة السجن تعتمد أساليب خبيثة لاستنزاف قدراتهم الشرائية عبر رمي جميع أدواتهم من ملابس وأدوات نظافة كل ثلاثة شهور، حتى تجبرهم على شراء غيرها، على الرغم من أن معظم العوائل وضعها المادي ضعيف، ولا تستطيع توفير المال.
الأهالي أوضحوا أن إدارة السجن تعتمد أساليب خبيثة لاستنزاف قدراتهم الشرائية عبر رمي جميع أدواتهم من ملابس وأدوات نظافة كل ثلاثة شهور، حتى تجبرهم على شراء غيرها، على الرغم من أن معظم العوائل وضعها المادي ضعيف، ولا تستطيع توفير المال.
وأضافوا أن الوضع تطور إلى استهداف بطاقات الاتصال التي كانت بسعر معقول، وإجبارهم على شراء بطاقات اتصال دولية، والتي هي أغلى في التكلفة تُستهلك من أوقات الاتصال، بما يجعل المعتقل يواجه صعوبة في تقسيم وقته.

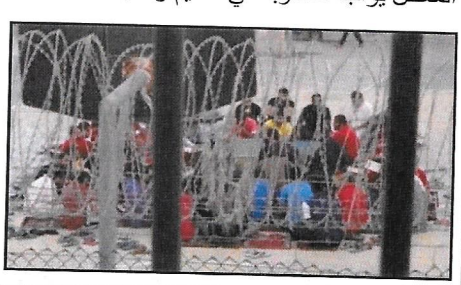

نجاح يوسف تروي لجريدة الإندبندنت البريطانية تعرضها للتعذيب والإعتداء الجنسي: فكرت في الإنتحار لأنجو من التعذيب

البحرين اليوم-لندن

أجرت صحيفة الإندبندت البريطانية لقاء حصريا مع الناشطة المفرج عنها نجاح يوسف مقابلة حول تجربتها في السجن، والظروف القاسية التي مرت بها جراء ما تعرضت له من تعذيب. ونشرت الجريدة يوم أمس (الأحد 27 أكتوبر) مقالا مطولا عن اللقاء الحصري مستعرضة بعض تفاصيل التعذيب. وفيما يلي ترجمة نص المقابلة:

قالت ناشطة بحرانية سُجنت بعد انتقادها لسباق الجائزة الكبرى "الفورمولا 1" في البلاد إنها كانت تفكر في الانتحار بعد تعرضها للاغتصاب وسوء المعاملة على أيدي سلطات الدولة.

نجاح يوسف، موظفة مدنية سابقة طُردت من عملها بسبب اعتقالها وإصدار حكم بالسجن ضدها، في أبريل 2017، وذلك بعد انتقادها في صفحة الفيسبوك لمسابقة الجائزة الكبرى في البحرين وانتهاكات حقوق الإنسان في تلك الدولة الخليجية الغنية.

قالت نجاح يوسف (لجريدة الإندبندت البريطانية) وهي والدة لأربعة، وقد تم إطلاق سراحها من السجن بعفو خاص في أغسطس الماضي، إنها "لا تزال تعيش في خوف من إجبارها على العودة إلى السجن في أي لحظة".

وطالبت السيدة نجاح (42 عام) والتي نددت الأمم المتحدة بمعاملتها السيئة، (طالبت) الفورمولا 1 ولويس هاملتون بالاعتراف بانتهاكات حقوق الإنسان التي عانت منها، وحث السلطات على إجراء تحقيق في معاملتها.

وقالت لصحيفة الإندبندنت في أول مقابلة لها منذ خروجها من السجن: "لا يجب أن تتسابق الفورمولا واحد في بلد عندما تحدث فيه انتهاكات". "لقد كنت قلقة بشأن ذلك واعتداء السلطات على حرية التعبير ومعاملتها للمتظاهرين والمواطنين، وهو ما دفعني للحديث".

وذكرت السيدة يوسف إنها استدعيت إلى مركز الشرطة مع ابنها البالغ من العمر 14 عامًا وأجبرها أحد أفراد المخابرات على فتح هاتفها المحمول قبل استجوابها بشأن تورطها في السياسة.

وأضافت: "شعرت بالرعب على سلامتي وسلامة ابني. طلب مني العمل مع السلطات كمخبر لكنني رفضت. موقفهم تغير تماما بعد ذلك. أصبحوا عدوانيين جدا. خلال الأيام الأربعة التالية، كنت أنام في المنزل ولكني أعود إلى مركز شرطة المحرق كل يوم حيث تعرضت للضرب وهددوني بالاغتصاب.

لقد هددوا بقتلي وأخبروني أنهم سيقتلون أطفالي. قالوا إنهم سوف سيفتعلون حادثًا مروري للأطفال وسيقتلونهم، وقالوا " كل شيء سيبدو طبيعيًا. يمكننا أن نفعل هذا"

وتابعت نجاح "أثناء استجوابي في مركز الشرطة، تعرضت للاغتصاب وقد أهينت كرامتي. وفي مرحلة ما كنت أفكر في رمي نفسي من نافذة وأنهي حياتي حتى أتمكن من إنهاء المعاناة، لكنني تراجعت عن الفكرة رغم أنهم أبقوني بالفعل في الجحيم. صدمني أن الشخص الذي كان رئيس قسم الشرطة حيث تعرضت للاعتداء الجنسي والتعذيب هو مستفيد من برنامج التدريب البريطاني الذي تستخدم فيه أموال دافعي الضرائب البريطانيين. "

وأعربت السيدة يوسف عن غضبها من أن الحكومة البريطانية أرسلت وفداً من شرطة دورهام إلى المركز في حين أنها تعرضت للاعتداء الجنسي، واستهجنت قائلة إن هذا يبدو وكأنه "خيانة".

ورغم أنه لا يوجد ما يشير إلى تورط العميد فواز حسن الحسن في الإساءة إليها أو تعذيبها مباشرة، إلا أنه كان مسؤولاً رسمياً عن مركز الشرطة في ذلك الوقت وهو أكبر ضابط شرطة في المنطقة. وقد تلقى تدريبات في المملكة المتحدة على نفقات دافع الضرائب البريطاني الذي سدد الفاتورة كجزء من برنامج التدريب والذي وصلت قيمته 16،000 جنيه إسترليني حول "القيادة والسيطرة". وتضيف الصحيفة البريطانية أن هناك مزاعم عن سلسلة من حوادث التعذيب قد وقعت في مركز الشرطة الذي يرأسه.

وقالت السيدة يوسف بعد نقلها إلى مركز مدينة عيسى لسجن النساء، طلبت بعض الأدوات الصحية كالصابون للإستحمام وقد تم رفض طلبها، وهو ما كان نوع آخر من استمرار التعذيب، وكان ذلك يتم بالإضافة إلى الالمعاملة الحاطة بالكرامة من قبل الحراس.

وقالت السيدة يوسف إن زميلتها في السجن هاجر منصور وهي أيضاً سجينة سياسية، اضطرت إلى الذهاب إلى المستشفى بعد تعرضها لاعتداء من حراس السجن في سبتمبر الماضي وتركها مصابة بكدمات في جميع أنحاء جسدها.

السيدة نجاح يوسف (على اليمين) مع السيدة ابتسام الصايغ، السيدتان تعرضتا للتعذيب والاغتصاب

وأضافت: "لقد شعرنا بالضعف الشديد لأننا قد نتعرض للهجوم في أي وقت من قبل المسؤولين في السجن بعد ذلك، ولن تكون هناك عواقب على أفعالهم. لم يُسمح لي برؤية عائلتي إلا مرة واحدة في سبتمبر 2018 إلى أن تم إطلاق سراحي في أغسطس الماضي ".

نجاح يوسف فقدت والد زوجها يوسف سلمان البالغ من العمر 85 عامًا ضحية جراء الاختناق في عام 2012 بعد إطلاق كميات كبيرة من الغاز المسيل للدموع على منطقتهم سكنهم.

إن البحرين التي تحكمها عائلة آل خليفة لأكثر من قرنين من الزمان ، هي "واحدة من أكثر دول الشرق الأوسط قمعا" وفقا لمنظمة فريدوم هاوس غير الحكومية الأمريكية.يذكر أن المملكة المتحدة قامت بترخيص أسلحة بقيمة 105 ملايين جنيه إسترليني إلى البحرين منذ اندلاع انتفاضة الربيع العربي المؤيدة للديمقراطية في فبراير 2011 ، وفقًا لحملة مناهضة تجارة الأسلحة. كما أن البحرين هي واحدة من أقدم حلفاء المملكة المتحدة في الخليج، وما تزال لبريطانيا مرافق بحرية هناك.

وبالعودة إلى سباق الجائزة الكبرى في البحرين فقد تم إلغاؤه مرة في عام 2011 بسبب الاحتجاجات واسعة النطاق على انتهاكات حقوق الإنسان في البلاد، ولكنها استمرت بعد ذلك العام في عقد السباق سنويا.

وعلق سيد أحمد الوادعي، مدير معهد البحرين للحقوق والديمقراطية (بيرد) قائلا: " كما أن قضاء أكثر من عامين في السجن تعسفيًا، فلم يتوقف الأذى حتى بعد إطلاق سراح نجاح، حيث واجهت تعسفا آخر بطردها من وظيفتها. وأضاف الوداعي حتى يومنا هذا لم تتلق أي تعويض وليس هناك ما يشير إلى أن البحرين تعتزم محاسبة المعتدين عليها. لقد أكد قرار الأمم المتحدة حدوث انتهاكات متعددة ضد نجاح يوسف، من انتهاك حقها في الانتقاد بحرية، إلى تعذيبها غير القانوني والاعتداء الجنسي وصولا إلى المحاكمة الجائرة ".

وقال متحدث باسم الفورمولا واحد: "لقد كنا دائمًا واضحين مع جميع الحكومات التي نتعامل معها في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك البحرين، بأننا ننظر إلى العنف وإساءة استخدام حقوق الإنسان والقمع على محمل الجد. وتابع المتحدث باسم السباق وفي جميع الأوقات ومع هذه الحالة، تعاملنا مع الأطراف المعنية وأجرينا استفسارات استباقية في حالة السيدة يوسف. لقد فعلنا ذلك ضمن قيود كوننا شركة خاصة، مع التأكيد على عدم وجود صلاحيات التحقيق (فيما يتعلق بالسلطة والموارد والقنوات الرسمية) لكشف جميع الحقائق بالكامل ".

وقال متحدث باسم سفارة البحرين في لندن إن مزاعم السيدة يوسف عن سوء المعاملة قد تم التحقيق فيها بالكامل من قبل أمين المظالم المستقل في البحرين ولم يعثروا على أي دليل يدعم مزاعمها، مشددا على أنها أدينت بجرائم إرهابية.

وأضاف المتحدث "إن إدانة نجاح يوسف لا علاقة لها على الإطلاق بسباق الفورمولا واحد، ولا بأي قضايا أخرى تتعلق بحرية التعبير".

نائب فرنسي: شعب البحرين يعيش في ظل دكتاتورية قاسية ويجب الضغط القوي على النظام

من باريس-البحرين اليوم
طرح عضو البرلمان الفرنسي (ميشيل لاريف) سؤالًا على البرلمان يتعلق بأوضاع حقوق الإنسان في البحرين، مطالبا وزير الشؤون الخارجية الفرنسية بتحديد موقفه مما يجري في البحرين.
النائب أثار في سؤاله المخاوف بشأن إعدام اثنين من ضحايا التعذيب البحرينيين في يوليو الماضي، بالإضافة إلى القمع المستمر للمدافعين عن حقوق الإنسان وشخصيات المعارضة السياسية.
وأثار لاريف على وجه الخصوص حالات نبيل رجب وعبد الهادي الخواجة والدكتور عبد الجليل السنكيس، متسائلا عما إذا كان وزير الشؤون الخارجية الفرنسية على علم بهذه "الإنتهاكات المستمرة في مملكة البحرين" وما إذا كان يعتزم إصدار بيان عام حول هذا الموضوع في المستقبل القريب.
النائب لفت إلى أن شعب البحرين "يعيش في ظل دكتاتورية قاسية" دفعته إلى الثورة في فبراير من العام 2011، مطالبا حكومة بلاده "بممارسة ضغط دبلوماسي قوي وسريع على النظام ليظهر احتراما أكبر لحقوق الإنسان". كما تسائل عن الكيفية التي يمكن لفرنسا بها استخدام نفوذها لضمان الإفراج عن السجناء السياسيين والمدافعين عن حقوق الإنسان.
يذكر أن هذه الإثارة كانت ثمرة لجهود بذلتها منظمة أمريكيون من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان في البحرين (ADHRB)وهي منظمة تنشط في مجال مراقبة وتعزيز أوضاع حقوق الإنسان في دول الخليج العربية عامة وفي البحرين بشكل خاص، وقد أسسها الحقوقي البحراني حسين عبدالله وتتخذ من العاصمة الأمريكية واشنطن مقرا لها، وهي المنظمة الحقوقية البحرانية الوحيدة التي تتمتع بالصفة الإستشارية، التي تمنحها حق المشاركة بشكل رسمي في الإجتماعات الدورية لمجلس حقوق الإنسان، التي تعقد ثلاثة مرات كل عام في مقر المنظمة الدولية بجنيف.

أمير الكويت: استمرار الخلاف بين دول مجلس التعاون الخليجي لم يعد مقبولا

قال أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح يوم الثلاثاء 29 اكتوبر إن استمرار الخلاف داخل مجلس التعاون الخليجي "لم يعد مقبولا ولا محتملا". وقال الشيخ صباح في كلمة ألقاها في افتتاح الدورة البرلمانية الجديدة لمجلس الأمة إن هذا الخلاف "أوهن قدراتنا وهدد إنجازاتنا الأمر الذي يستوجب على الفور السمو فوق خلافاتنا وتعزيز وحدتنا وصلابة موقفنا". وأضاف "علينا على المستوى العربي أن نتجاوز خلافاتنا وأن نضع المصالح العليا لأمتنا فوق كل اعتبار".
ويقوم أمير الكويت بدور الوساطة بعدما قطعت ثلاث دول خليجية، هي السعودية والإمارات والبحرين، إضافة إلى مصر، العلاقات الاقتصادية والدبلوماسية وحركة النقل مع قطر في الخامس من يونيو حزيران 2017 متهمة إياها بدعم الإرهاب. وقال إن المنطقة تشهد "ظروفا مصيرية عصيبة غير مسبوقة. ونتابع بكل القلق والألم ما يجري في عدد من الدول الشقيقة من مظاهر التصعيد وعدم الاستقرار والتي نسأل المولى عز وجل أن تنتهي إلى ما يحقق الخير والأمن والرخاء لأشقائنا في هذه الدول".
وتستشعر الكويت الغنية بالنفط وعضو منظمة أوبك القلق بسبب استمرار التوترات في العراق ولبنان وسوريا واليمن بشكل خاص.
وحذر أمير الكويت مما وصفه بأنه "انحراف وسائل التواصل الاجتماعي التي صارت معاول تهدم وتمزق الوحدة الوطنية وتسيء إلى سمعة الناس وكراماتهم وأعراضهم". ودعا إلى "تحرك جاد وعاجل للقضاء على هذه

ندوة بالكونجرس: استهداف المرأة البحرانية بسبب نشاطها السياسي نموذج لانتهاكات حقوق الإنسان

البحرين اليوم-واشنطن
استضاف مجلس الكونجرس الأمريكي الثلاثاء 29 اكتوبر ندوة حقوقية تناولت الانتهاكات الممنهجة ضد النساء الناشطات في البحرين. وشاركت في الندوة منظمة العفو الدولية وهيومن رايتس ووتش، ومتحدثة باسم الجامعة الأمريكية. وأشرفت منظمة "أمريكيون" (ADHRBعلى تنظيم الندوة التي ناقشت تقريرها المشترك مع منظمة (BIRDوالذي حمل عنوان "كسر الصت". التقرير استعرض انتهاكات ممنهجة ضد 9 نساء تعرضن للإعتقال والتعذيب والإستهداف. وتحدثت السيدة بريجت عن منظمة (ADHRB)عن الصعوبات التي تواجهها المنظمات الحقوقية للتعرف على أوضاع حقوق الإنسان في البحرين، بسبب عدم السماح لهم بزيارة البلاد، مشيرة إلى منع العفو الدولية وهيومن رايتس ووتش من زيارة البحرين.
واعتبرت بريجت دعم الولايات المتحدة لقوات الأمن الخليفي في البحرين هو تعزيز للمخاوف بشأن استمرار الإنتهاكات، مؤكدة أن ذلك يتضح من خلال تحليل حالات السجينات التسع، اللاتي أشار لهن تقرير "كسر الصمت".
واستعرضت بريجت جملة من الإنتهاكات التي تعرضت لها السجينات السياسيات، بما في ذلك الإعتداءات الجسدية واللفظية، والتي بلغت حد الإعتداءات الجنسية في داخل السجون وغرف التعذيب.
من جانبه لفت السيد جو ستورك المدير السابق لشؤون الشرق الأوسط في "هيومن رايتس ووتش" إلى أن النساء اللاتي تعرضن إلى الإعتقال تمت معاملتهن بنفس مستوى معاملة المعتقلين من الرجال. وشمل ذلك الاحتجاز التعسفي، والإخفاء القسري، ونزع الإعترافات عن طريق التعذيب. وشدد جو ستورك على أن استهداف المرأة والإساءة إليها هي من الأمور الواضحة التي تتسم بها السياسة في داخل البحرين، ولا تستفرد فيها السعودية لوحدها. جو ستورك أشار خلال مشاركته أيضا إلى الدور الرئيسي لجهاز الأمن الوطني ومباشرة ذلك الجهاز ومسؤوليته عن الإنتهاكات والتعذيب والإساءة للنساء.
البروفيسور في الجامعة الأمريكية شادي مختاري تطرقت إلى محاولات التضليل الحكومية من خلال إشراك المرأة في التعينات الجانبية في الدو لصرف الأنظار عن الإنتهاكات.
وقالت مختاري إلى أن بعض الدول عمدت إلى تعيين سفيرات، ووزراء من النساء وهي خطوات هامشية لا تعني بالضرورة عدم وجود الإنتهاكات.
وأشادت الأستاذة الجامعية بدور المرأة البحرانية، التي تعرضت للإنتهاكات بسبب دورها البارز وتطلعها للمشاركة في الحياة السياسية. كما استنكرت في كلمتها تعريض الناشطات لسوء المعاملة وإكراههن على الإعتراف بقضايا مفبركة لتحجيم دورهن في الحياة السياسية والإجتماعية.
بدوره قال فيليب ناسيف من منظمة العفو الدولية أن " الناس لم يعودوا خائفين من المطالبة بمسائلة حكوماتهم". مؤكدا أنه ورغم القمع إلا أنهم "قادرون على توثيق نتهاكات حقوق الإنسان وإيصال أصوات الضحايا". واستعرض فيليب نماذج لنضال المرأة في العالم العربي والبحرين، مشيرا إلى دورهن البارز في الحركات المطالبة بالتغيير.
وفي مقابل الدور البارز للمرأة في البحرين، تتخذ السلطات الحاكمة إجراءات مشددة ضد النساء وهو ما يظهره تقرير "كسر الصمت" الذي يشرح بشكل مفصل ما تعرضت إليه النساء البحرانيات في السجون. من جهة أخرى فإن دعم الولايات المتحدة الأمريكية للأنظمة التي تمارس انتهاكات حقوق الإنسان ومن ضمنها البحرين يعد تشجيعا لها في الاستمرار في الإنتهاكات.
وضمن قصص النساء التسع تناول التقرير الانتهاكات التي تعرضن لها، توقفت (ADHRBعلى قضية المعتقلة هاجر منصور. واعتبرت متحدثة باسم المنظمة أنها من القضايا الصادمة في الاعتداء على النساء، كونها ضحية تعرضت للإستهداف بسبب نشاط صهرها السيد أحمد الوداعي بلندن.
وتقود منظمة (ADHRB)حملة مناصرة للنساء من خلال تقرير "كسر الصمت" الذي عملت عليه مع منظمة (BIRD)واحتوى 135صفحة. ويشير التقرير إلى تجربة تسع نساء في داخل السجون الخليفية، حيث يوضح عبر شهاداتهن سياسة التعذيب الممنهج والإفلات من العقاب.

ندوة في البرلمان البريطاني تدين القمع في البحرين وتدعو لمحاسبة المسؤولين

من لندن-البحرين اليوم

شارك معهد البحرين للحقوق والديمقراطية (BIRD)والمنظمة العربية لحقوق الإنسان في المملكة المتحدة ((AOHRفي تنظيم ندوة عقدت في البرلمان البريطاني لتسليط الضوء على تدهور حالة حقوق الإنسان في البحرين.

تحدث في الندوة جمع من الخبراء الذين ناقشوا القمع الوحشي للمعارضة السياسية والمدافعين عن حقوق الإنسان والصحفيين في البحرين منذ عام 2011. الندوة افتتحتها وأدارتها حنا فيليبس من المنظمة العربية لحقوق الإنسان, وركزت أولاً على قمع حرية التعبير وحرية تكوين الجمعيات والحرمان المتعمد من الرعاية الطبية والحريات الدينية في سجون البحرين, مشيرة الى أن معدل عدد السجناء بالنسبة لعدد المواطنين في البحرين هو الأعلى في العالم العربي.

وناقشت لوسيلا بيرويك ، وهي باحثة في معهد البحرين للحقوق والديمقراطية((BIRDنتائج تقرير مشترك أصدره المعهد بالتعاون مع منظمة أمريكيون من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان في البحرين (ADHRB)حول الانتهاكات التي تعرضت لها الناشطات والمدافعات عن حقوق الإنسان في البلاد منذ عام 2017, لافتة الى ان هذا الملف لم يتم توثيقه من قبل.

ركزت لوسيلا ملاحظاتها على العديد من الانتهاكات والتجاوزات التي تعرضت لها النساء التسع اللائي ظهرن في التقرير ، من لحظة القبض عليهن ، مرورا باستجوابهن ومحاكمتهن وانتهاءا بسجنهن. إذ شملت تلك الإنتهاكات التعذيب الجسدي والنفسي والتحرش الجنسي ، والحرمان من التمثيل القانوني وظروف السجن غير الإنسانية. ووصفت لوسيلا الآثار الضارة للسياسة الخارجية للمملكة المتحدة ، بما في ذلك تدريب الشرطة وقوات الأمن في البحرين ، التي "ساهمت في بعض الحالات في انتهاكات حقوق الإنسان في البحرين".

وركزت بشكل خاص على مبلغ 6.5 مليون جنيه إسترليني من المساعدة التقنية التي أنفقتها وزارة الخارجية منذ عام 2012 لتدريب مؤسسات الرقابة التي تعرضت للانتقاد الدولي بسبب افتقارها إلى الاستقلال, مؤكدة على تلك المؤسسات غالبا ماتبرر الإنتهاكات بدلا من محاسبة المنتهكين.

وأما بحر سابا ،من منظمة ريبريف المناهضة لعقوبة الإعدام، فقد تطرقت في حديثها الى الزيادة الهائلة في عمليات الإعدام في البحرين ، التي استؤنفت في عام 2017 بعد توقف دام سبع سنوات. وأكدت أن "المحاكم البحرينية تواصل الحكم على الأفراد بالإعدام في إجراءات لا ترقى إلى مستوى المعايير الدولية".

ناقشت سابا قضايا السجناء المحكوم عليهم بالإعدام ماهر الخباز ومحمد رمضان وحسين موسى ، مع التركيز على التعذيب الذي تعرضوا له لانتزاع الاعترافات. وأضحت سابا أن عقوبة الإعدام لاتتعارض بحد ذاتها مع العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية (ICCPR)، والذي وقعت البحرين عليه ، ولكن الذين حكم عليهم بالإعدام يبلغون بانتظام عن انتهاكات الإجراءات القانونية الواجبة والتعذيب, قائلة "على الرغم من التزاماتها الدولية ، فإن استخدام البحرين لعقوبة الإعدام لا يزال ينتهك الحق في الحياة".

واختتمت سابا حديثها حول كيفية تضاعف عدد الأفراد المحكوم عليهم بالإعدام ثلاث مرات على الرغم من برنامج المساعدة التقنية في المملكة المتحدة. وانتقدت بشكل خاص مكتب التظلمات بوزارة الداخلية ووحدة التحقيقات الخاصة ، وهما مستفيدان من البرنامج ، وأكدت أنهما واصلا التستر على حالات التعذيب ، مما سمح بالحكم على الأفراد بالإعدام على أساس اعترافات قسرية, داعية إلى مزيد من الشفافية وتحقيقات أكثر جدية.

وكان المتحدث الثالث ، الناشط البحراني علي مشيمع ، الذي تحدث عن تجربته في سجون البحرين وعن والده المعتقل الرمز حسن مشيمع البالغ من العمر 71 عامًا ، والذي لا يزال محرومًا من الرعاية الطبية خلال قضاء عقوبة بالسجن مدى الحياة غير القانونية في سجن جو. وقال مشيمع "أنا نفسي ، دخلت في السجن ثلاث مرات, كانت المرة الأولى عندما كان عمري 15 عامًا فقط, أتذكر كل التفاصيل ... كيف عذبوني والتواريخ والزنزانة التي بقيت فيها ".

وبشأن الوضع الصحي لوالده في السجن قال مشيمع "إن والدي حسن مشيمع يتعافى من سرطان الغدد الليمفاوية ويعاني من مشاكل صحية متعددة بما في ذلك مرض السكري والنقرس وارتفاع ضغط الدم. ومع ذلك ، فشلت سلطات السجن بشكل روتيني في توفير الرعاية المتخصصة له", مضيفا "من أجل الحصول على علاج طبي ، يجب أن توافق على إذلالهم لك" في إشارة إلى القيود التي تفرضها الإدارة على السجناء السياسيين التي تنتهك قواعد مانديلا بشأن معاملة السجناء.

وكان علي مشيمع دخل في شهر أغسطس من العام الماضي في إضراب عن الطعام لمدة 63 يومًا خارج سفارة البحرين في لندن للمطالبة بتوفير الرعاية الطبية اللازمة لوالده في السجن بالبحرين, ومن اجل لفت الإنتباه الى موجة الإضرابات عن الطعام في سجون البحرين منذ أغسطس ، بما في ذلك الإضراب الحالي.

وناقشت أوليفيا روزنستروم ، وهي محامية في "غاردن تشامبرز" ، أنواع الانتهاكات التي تورطت فيها حكومة البحرين وسبل الإنصاف القانونية التي يمكن اتخاذها لمنعها. وأكدت اوليفيا فشل البحرين في الوفاء بالتزاماتها الدولية, لافتة إلى إن "انتهاك ومضايقة المصورين والصحفيين والناشطين ، والقمع العام لحرية التعبير ، ينتهك العديد من المعاهدات ، بما فيها العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية".

كما أدانت استمرار استخدام الاعترافات بالإكراه في محاكم البحرين، التي تنتهك اتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة ، التي تعد البحرين طرفاً فيها. كما أكدت أوليفيا على ضرورة اشتراط النظر الى حقوق الإنسان في الاتفاقيات التجارية والأمنية. لكنها عبّرت عن أسفها على علاقة المملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي بالبحرين موضحة بأنهما يتبعان نهجًا "عمليًا وتجاريًا" مع إعطاء الأولوية للأهداف الاستراتيجية.

واختتمت أوليفيا بتقديم بعض الحلول الملموسة , كاالضغط من أجل تحقيق الجمعية العامة للأمم المتحدة في انتهاكات حقوق الإنسان في البحرين ؛ والضغط الاقتصادي والعقوبات من الاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة وبلدان أخرى وإحالة منتهكي حقوق الإنسان إلى المحكمة الجنائية الدولية وفرض العقوبات على الجناة الزائرين إلى المملكة المتحدة.

كان آخر المتحدثين في الندوة السيد احمد الوداعي من معهد البحرين للحقوق والديمقراطية حيث عرض تسجيلا مؤثرا لرسالة صوتية لحماته المعتقلة هاجر منصور وهي تشتكي من سوء الظروف القاسية في سجن مدينة عيسى ، حيث يتم سجنها حاليًا في السجن انتقام من عمل السيد. وقال الوداعي إن الرسالة تكشف "مستوى الألم الناجم عن الانتهاكات التي تحدث في السجن".

وروى السيد تفاصيل مكالمة هاتفية تلقاها من سجن جو في يوليو من هذا العام ، جعلته يدرك أن اثنين من ضحايا التعذيب ، علي العراب وأحمد الملالي ، سوف يتم إعدامهما في غضون ساعات وهو غير قادر على فعل شيء لإنقاذهما قائلا "هذا ما أسميه الشعور بالعجز ، وليس هناك ما هو أسوأ من العجز." وتعليقًا على فشل الإدانة الدولية في وقف عمليات الإعدام ، شدد على الحاجة إلى اتخاذ إجراءات ملموسة من جانب الدول ، وليس مجرد بيانات للقلق.

واختتم حديثه بمناقشة قضية موسى عبد علي ، وهو ناشط بحراني صعد إلى سطح سفارة البحرين في لندن للاحتجاج على عمليات الإعدام, مشيرا الى تعرض موسى للضرب الوحشي على أيدي موظفي السفارة مما أجبر الشرطة البريطانية على اقتحام المبنى لإنقاذ حياته. وانتقد فشل المملكة المتحدة في الرد على سلطات البحرين عقب هذا الحادث متسائلا "إذا شجعت البحرين على مهاجمة المحتجين أمام الشرطة البريطانية ، تخيل ما يمكنهم فعله في البحرين ، عندما لا يراقبهم أحد". واختتم كلامه بالتشديد على أهمية مساءلة البرلمان لحكومة المملكة المتحدة. وقال "لدينا رأي ، ونأمل أن نتمكن من الوصول إلى هناك وبدعم من الجميع".

وبعد انتهاء الندوة كانت هناك فرصة لتوجيه الأسئلة للمتحدثين حيث أكدوا على إخفاق المجتمع الدولي في وضع حد للانتهاكات في البحرين ومحاسبة مرتكبيها. هذا وأظهر أحد الحضور من ارتيريا تضامنه مع الشعب البحراني.

الغارديان تكشف عن ضغوط مارسها رئيسا وزراء بريطانيان على البحرين للتأثير على قرار مناقصة مصفاة بابكو بقيمة 5 مليار دولار

موقع ليبيا المختار الإخباري :

في لقاء رئيسة الوزراء البريطانية السابقة تيريزا ماي برئيس وزراء البحرين قبل ثلاثة أشهر من طلبها منه دعم بتروفاك بـ ديسمبر 2016 مارَسَ رئيسا وزراء سابقين، من حزب المحافظين، الضّغوط على أسرة ملكية من الشرق الأوسط لمنح عقد نفط بمليارات الدولارات لشركة يرأسها مانح كبير من الحزب ذاته، وفقًا لما وجدته صحيفة الغارديان.

في مارس/آذار 2017، وخلال عهدها كرئيسة للوزراء، وجّهت تيريزا ماي رسالة إلى رئيس الوزراء الخليفي [تطب فيها] دعم شركة النفط بتروفاك، التي كانت تسعى للفوز بالعقد من الدولة الخليجية.

قبل شهرين، وبعد ستة أشهر فقط من تنحيه عن رئاسة الوزراء، روّج ديفيد كاميرون للشركة خلال زيارة استغرقت يومين إلى البحرين حيث التقى ولي عهد الدولة.

تمت إعادة كاميرون إلى بريطانيا على متن طائرة تخص أيمن أصفري، المؤسس المشارك لشركة بتروفاك، ورئيسها التنفيذي وأكبر مساهم فيها. لكن بتروفاك لم تفز في نهاية المطاف بالصفقة.

تبرع أصفري وزوجته سوسن بحوالي 800.000 جنيه إسترليني لحزب المحافظين منذ العام 2009. وقد تمّ تقديم التبرعات بصفة شخصية.

وتثير الوثائق التي حصلت عليها الغارديان أسئلة حول أفضل طريقة لإدارة الحكومات لتضارب المصالح المحتمل المتولد عن طريق التبرعات من شخصيات الأعمال إلى الأحزاب السياسية.

وقالت الحكومة إنه من المعتاد أن يدعم الوزراء الشركات البريطانية التي تسعى للحصول على عقود أجنبية كبرى. وقالت بتروفاك إنه تم الحصول على الدعم الرسمي من خلال القنوات المناسبة تمامًا.

ويقوم مكتب مكافحة جرائم الاحتيال الخطيرة البريطاني (SFO)بالتحقيق مع شركة بتروفاك بشأن الرّشوة المشتبه فيها والفساد وغسل الأموال لمدة عامين على الأقل. ودعم تيريزا ماي لعرض بتروفاك مفصّل في الوثائق الصادرة بموجب قانون حرية المعلومات.

في العام 2017 ، طلبت بتروفاك عقد اجتماع مع ليام فوكس، الذي كان وزير التجارة الدولية آنذاك، "كجزء من علاقتها المستمرة" مع الحكومة البريطانية، وفقًا للوثائق.

في الثامن من مارس/آذار، وجّه فوكس رسالة إلى ماي لإخبارها أن أصفري "طلب دعمًا حكوميًا لعرض قدّمه مع شركة مقرها الولايات المتحدة. والعرض مخصص لتوسعة كبيرة لشركة النفط الوطنية البحرينية، مصفاة بابكو. والمشروع الإجمالي هو واحد من أكبر المشاريع في البحرين بقيمة تبلغ حوالي 5 مليارات دولار. "

وقال فوكس إن أربعة ائتلافات كانت تتقدم بعروض للعقد، وسيتم قريبًا تقييم هذه العروض. "يعتقد السيد أصفري أن المستويات العالية من الدعم الحكومي يمكن أن تحدث فرقًا كبيرًا".

طلب من ماي إرسال رسالة إلى رئيس الوزراء البحريني، الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة. بعد ستة أيام، بعد أن قابل أصفري فوكس في مكتبه في وايت هال، وجّهت ماي الرسالة إلى الأمير خليفة "لدعم" عرض بتروفاك.

وقالت في الرسالة: "أنا متأكدة من أن بتروفاك ستبذل قصارى جهدها لتقديم العرض الفني والتجاري الأكثر جاذبية للمشروع".

وقالت إنه "بالنظر إلى الأهمية الاستراتيجية لهذا المشروع بالنسبة للبحرين وللعلاقة الاقتصادية بين بلدينا" ، "فقد التزم" فوكس "بمتابعة ودعم هذا المشروع لضمان حصوله على الالتزام الأقصى " من قبل الحكومة البريطانية.

وقالت بتروفاك إنّها سعت للحصول على دعم من الحكومة البريطانية لإبرام العقد من خلال سفير بريطانيا في البحرين، وذلك تماشيًا مع الإجراءات الشائعة.

وقالت وزارة التجارة الدولية، نيابة عن ماي وفوكس، إنّ "دعم بتروفاك من رئيس الوزراء آنذاك ومن ثم وزير التجارة اتبع العملية الصحيحة، ونُفذ مع الالتزام الواجب طوال الوقت. وتدعم الحكومة الشركات البريطانية في الداخل والخارج، بما في ذلك دعم الشركات عندما تسعى للحصول على فرص دولية".

زار كاميرون البحرين يومي 10 و 11 يناير/ كانون الثاني 2017 في طريق عودته من الصين. وقال مكتبه إنها كانت فرصة لزيارة ولي العهد الأمير سلمان بن حمد آل خليفة بعد اختتام الزيارة المقررة خلال عهده كرئيس للوزراء.

وقال مكتبه إنه نفذ "جدولًا واسعًا من الارتباطات والزيارات التي نُظمت بدعم من سفير المملكة المتحدة في البحرين، الذي رافق السيد كاميرون في جزء من البرنامج"، مضيفًا أنه "خلال زيارته للبلاد، انتهز السيد كاميرون الفرصة للمساعدة في تعزيز مصالح شركة مقرها بريطانيا. تم ذلك بالتنسيق مع حكومة المملكة المتحدة في ذلك الوقت".

ولفت إلى أن "كاميرون، في فترة توليه رئاسة الوزراء وبعدها، كان مدافعًا متحمسًا عن الشركات البريطانية في جميع أنحاء العالم. لم يكن لديه ما يربحه مقابل هذه المشاركة ولم يكن لدعمه للشركة أي علاقة بالتبرعات لحزب المحافظين". ولم يرافق أصفري كاميرون في الرحلة.

وتشير مذكرات وزارة الخارجية إلى أن كاميرون زار مقر مجلس البحرين للتنمية الاقتصادية. وأوضحت رسالة مايو كيف اقترحت بتروفاك العمل مع مجلس الإدارة للمساعدة في تدريب المهندسين البحرينيين.

وقال متحدث باسم بتروفاك إن الشركة "لا تقدم تبرعات سياسية. أي تبرعات من أيمن أصفري وعائلته يتم تقديمها بصفة شخصية بحتة". وأكد المتحدث الرسمي أنّ الحكومة لم تمنح الشركة أي معاملة تفضيلية للشركة نتيجة تبرعاته [أصفري] الشخصية.

وكان أصفري، الذي يقال إن ثروته تبلغ حوالي مليار دولار، شاركت في تأسيس بتروفاك وترأس الشركة المتعددة الجنسيات لأكثر من عقدين. وهي تصمم وتبني منشآت لصناعة النفط والغاز، ويعمل بها 11500 شخص في 24 دولة.

عين كاميرون أصفري في عام 2014 كواحد من 43 سفيرًا للأعمال نيابة عن رئيس الوزراء، ويعمل مع الحكومة البريطانية لتعزيز التجارة والاستثمار.

ووصفت مذكرة وايت هول، أعدها ليام فوكس في العام 2017 أصفري بأنه "نشطة للغاية كسفير أعمال يحظى بتقدير كبير". وتم إغلاق برنامج سفراء الأعمال من قبل الحكومة في وقت سابق من العام الحالي.

في مايو/أيار 2017، أعلن مكتب مكافحة جرائم الاحتيال الخطيرة البريطاني (SFO)أنه يحقق مع بتروفاك. وخلال التحقيق الذي أجراه، اعتقل مدير العمليات أصفري وحقّق معه بحذر، من بين أمور أخرى. وتم إطلاق سراحه من دون توجيه أي تهمة.

في فبراير/شباط من العام الحالي، أقرّ ديفيد لوفكين، 51 عامًا، وهو مسؤول تنفيذي سابق في بتروفاك، بأنه مذنب في 11 تهمة تتعلق بتقديم رشاوى بين العامين 2011 و 2016 في محاولة لتأمين عقود في المملكة العربية السعودية والعراق. لم يتم الحكم عليه بعد.

معتقل الرأي حسن يوسف الياسر يناشد المجتمع الدولي الضغط على الخليفيين لتوفير العلاج اللازم له

البحرين اليوم – المنامة

وجّه معتقل الرأي حسن يوسف الياسر نداءا الى المنظمات الحقوقية الدولية يطالب فيه بتوفير العلاج اللازم له في سجن جو في البحرين.

وكشف الياسر في اتصال هاتفي له عن تردّي وضعه الصحي ومنع إدارة سجن جو من توفير العلاج اللازم له, داعيا المجتمع الدولي للضغط على السلطات الخليفية لتوفير الرعاية الصحية له.

وأوضح الياسر المعتقل في مبنى 12 بالسجن سيء الصيت, معاناته من آلام في مفاصل جسمه وفي يده اليسرى ورأسه, بالإضافة الا انعدام الرؤية لديه.

ولفت الى أن أطباء عيادة السجن فشلوا في تشخيص حالته الصحية لدى مراجعته لهم, وأحالوه الى مستشفى خارج السجن, لكن إدارة سجن جو رفضت تحويله. وبيّن الياسر أنه حرم من العلاج منذ ستة شهور ولم يقابل أخصائي العظام منذ شهر فبراير الماضي.

يذكر أن الياسر يقضي عقوبة بالسجن لمدة 22 عاما وستة أشهر على خلفيات اتهامات تتعلق بمشاركته في الحراك الثوري الذي اندلع في البحرين في فبراير من العام 2011.

ويعاني السجناء السياسيون والناشطون من سوء المعاملة والحرمان من العلاج في سجون البحرين, وقد أصدرت منظمتا هيومن رايتس ووتش ومعهد البحرين للحقوق والديمقراطية(BIRDباينا مشتركا اليوم , استنكرتا فيه حرمان السلطات للناشطين من العلاج, داعية الى الإلتزام بالمواثيق الدولية في هذا الشأن.

حروب الخليفيين الخاسرة ستسقطهم — البقية من ص 1

يواجهوها وحدهم، وها هي السعودية والامارات تسعى لترميم علاقاتها مع الدوحة، وعلى البوق الخليفي ان يلعق كبرياءه ويسير وراء الرياض وابوظبي، فليس امامه خيار آخر. وتقول الانباء ان هناك محاولات لجمع ولي العهد السعودي المتهم بقتل جمال خاشقجي مع امير قطر، تميم بن حمد آل ثاني. فقد تضافرت الظروف لتضع محمد بن سلمان امام واقع جديد لم يكن يحسب له حسابا، اذ دفعه اجرامه لقتل الابرياء بوتيرة غير مسبوقة. وها هو دم الشهيد الشيخ نمر النمر يطارده ليلا ونهارا، فيدفعه صلفه لقتل خاشقجي بطريقة وحشية كشفت ساديته وعصابته التي تذبح الرجال والنساء وتصلبهم بدون محاكمات عادلة.

ثانيا: الخليفيون شنوا الحرب الكلامية على ايران، دينيا وسياسيا بلا هوادة. نواب مجلس الطاغية شتموا قياداتها الدينية والسياسية، وبوقها السخيف ما فتيء يتهجم على طهران. وللامعان في ايذاء ايران واستفزازها عمد الخليفيون للتطبيع مع الصهاينة، وفتحوا باب البحرين لمستوطني ارض المعراج، واستقبلوا وزراءها علنا بدون حياء. وتهجموا على قوى المقاومة خصوصا حماس وحزب الله. واخيرا التقى طاغيتهم مع رئيس الوزراء الصهيوني في بودابست. كل ذلك نكاية بالجمهورية الاسلامية. وبعد عشر سنوات من هذه الحرب التي شاركت فيها السعودية التي هدد وزير خارجيتها، عادل الجبير، بنقل الحرب الى اراضيها، ارسلت السعودية الرسل الى طهران للتوسط بعد ان ادركت امرين: اولهما ان امريكا لا تريد ان تحارب ايران نيابة عنها برغم مئات المليارات التي دفعتها للولايات المتحدة، وثانيهما: ان ايران اثبتت قدرتها على حفظ امنها والحاق الاذى بالسعودية والامارات لو اقتضى الامر.

الوسطاء نقلوا رسائل استسلام سعودي واماراتي لايران، شاء الخليفيون ذلك ام ابوا، وعلى الخليفيين ان يفعلوا ذلك. فقد استقووا على ايران بامريكا وبريطانيا، وكلا البلدين ادركا عدم قدرتهما على الدخول في مواجهة عسكرية معها، فهل ستستطيع هذه البلدان التي هزمتها افقر دولة عربية بشكل مهين، مواجهة ايران؟ الخليفيون بدأوا العدوان وواصلوا سياسة الاستفزاز بدون حدود، فوصلوا الى شرنقة ضيقة لن يستطيعوا الخروج منها بسهولة. هذا ما يقود اليه التكبر والغرور والصلف والاجرام والسادية. فالمؤتمر المزمع عقده في المنامة لمناقشة امن الخليج بدون حضور ايران التي تملك نصف شواطيء الخليج، في نظر ايران، خطوة اخرى تؤكد تآمر العصابة الخليفية مع قوى اجنبية ضدها، الامر الذي يزيد اوضاع المنطقة تعقيدا، ويؤدي لحصار الخليفيين سياسيا وامنيا، ويساهم في سقوط حكمهم الفاشل.

ثالثا: الحرب على الشعب، هي الاخرى شنها الخليفيون، ابتداء بعدوانهم على البحرين قبل اكثر من قرنين، مرورابكافة المواجهات مع السكان الاصليين (شيعة وسنة). واستمروا في حروبهم بلا هوادة. مستعينين بالبريطانيين اكثر من 150 عاما ثم الامريكيين،واخيرا الاسرائيليين. فما جنوا؟ لم يربحوا الحرب، بل بقوا في عيون السكان الاصليين محتلين ومعتدين ومستبدين، وسيظلون كذلك الى ان تتخلص البحرين من حكمهم الجائر.

امنهم طوال العقود السابقة حفظه الخبراء البريطانيون، بيل وشور وهندرسون وسواهم. مع ذلك لم يشعروا بالامن خصوصا بعد الانسحاب البريطاني من الخليج في العام 1971. وقد بلغ يأسهم من القدرة على البقاء بدون البريطانيين ذروته بعد الثورة المظفرة باذن الله، فاستنجد طاغيتهم قبل خمس سنوات ببريطانيا علنا، وبنى لهم قاعدة بحرية باموال الشعب المنهوبة. مع ذلك لم يشعر بالامن، فالمجرم تطارده جريمته طوال الوقت، فرأى في الصهاينة مبتغاه، معتقدا انهم سيحمون عرشه وعصابته. فما اوهب بيت العنكبوت. الاسرائيليون لم يستطيعوا تحصين انفسهم على مدى سبعين عاما من الاحتلال فكيف سيؤمنون غيرهم؟ مشكلة الخليفيين انهم لايؤمنون بالسنن الالهية، ولا بحتمية انتهاء الاحتلال ايا كان، في فلسطين او البحرين، ولذلك يواصلون عنادهم وتحديهم لتلك السنن التي ستمحقهم كما محقت نظائرهم في الماضي. يدفعهم عنادهم لتكرار ما فعله المتجبرون قبلهم، فكانت عاقبتهم السقوط المروع بايدي الشعوب المظلومة التي كانوا يعتقدون انها هزمت. انها عقلية الاستكبار التي تحارب الله ورسوله، ويظن اهلها ان امتلاكهم اسلحة وعتادا ودعما من اعداء الانسانية سيوفر لهم حماية من غضب الشعوب، فما اشدهم جهلا. لقد خسروا الحرب مع الشعب الذي ما يزال يهتف يوميا: الشعب يريد اسقاط االنظام، يسقط حمد. وهذاهو مصير المعتدين والظالمين ومن يحارب الله ورسوله والمؤمنين. الشعب على موعد مع النصر وان غدا لناظره قريب. وما النصر الا من عند الله.

أرجوزة ثائرة

سفرة للنجوم رحلة للقمر
فوق سود الغيوم رقصة في سمر

في ربوع السماء يتجلى السناء
ويزول العناء بعد طول السفر

نظرة للرسوم من مآقي البصر
لشهيد يقوم ضد حكم الأسر

نحن شعب يثور يتحدى القصور
طائرا كالنسور لا يهاب الخطر

رغم انف الخصوم من طغاة البشر
لا نبالي الهموم لا نخاف الخطر

موعد في اوال للقاء الرجال
ليطيب السجال بعد طول السفر

حين شعبي يقوم ويناجي القدر
مثل نسر يحوم بين كر وفر

فاسأل الناعيات عنه والباكيات
والمنى الخاويات في نفوس الاسر

ثورة لم تزل منبعا للأمل
بالندى والبلل من رذاذ المطر

من هتاف العموم يتفيا القمر
من رياح السموم بظلال الشجر

عن زمان مضى عن عناء اللظى
عن شهيد قضى مثل بدر أغر

فرحة في هموم قبلة في سهر
في بحار الوجوم بدرنا قد ظهر

ثورة لم تزل بيرقا للملل
فهي مثل الشعل وهي نور البصر

جالسا او تقوم في ليالي الكدر
مثقلا بالهموم وتناجي القمر

صولة الثائرين ثورة الصادقين
صرخة الصامدين يفتديها القدر

ان يصبك الاذى واختلال النظر
فانتعش بالشذى او رحيق الثمر

ثورة هادرة حفلة ساهرة
روحها الثائرة في أيادي القدر